
أعمال سلفادور دالي كمصدر ألهام لتصميم معلقات نسجية مرسمة.

إعداد

الباحثة. أميرة ماهر عبد المعز

أ.م. د / أشرف عبد الفتاح

أستاذ مساعد النسيج

كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر – يناير ٢٠١١

أعمال سلفادور دالي كمصدر ألهام لتصميم مغلقات نسجية مرسمة.

إعداد

الباحثة . أميرة ماهر عبد المعز

أ.م.د / أشرف عبد الفتاح*

مقدمه :

تعد النسيجيات المرسمة من الفنون النسيجية التي تجمع بين التقنيات النسيجية المختلفة والجمالية كما تعتبر جزءاً مكملاً للرؤية العامة للقاعات والحجرات ولها علاقة وثيقة بأسلوب التنفيذ والحيز وموضوع التعبير ، فالفن الحديث لا يعبأ بالتفاصيل بقدر ما يهتم بالبناء الهيكلي للعمل الفني .

" فالتصميم عملية ابتكارية إنتاجية تهدف إلى الوفاء بغرض محدد سواء كان هذا الغرض مادياً مرتبطاً بأداء المنتج لوظائف ماديته أو كان هذا الغرض معنوي يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الانفعالية وحاجته إلى الإحساس بالجمال"^(١) ، وبهذا يترايط كيان الرسم من الوجهة البنائية ويندمج ويصبح مخلوقاً له وحدة.

ويحاول البحث المقدم دراسة أعمال الفنان (سلفادور دالي) الذي يعتبر من رواد المدرسة السريالية وبالتالي سوف نستخلص عناصر التكوين من خطوط وألوان ومساحات مكونه بذلك شكلاً مطلقاً تستقر فيه المعاني الجوهرية للأشياء المألوفة ، ولذلك تم استخدام أسلوب اللحممة غير الممتدة فواحد الاساليب النسيجية الزاخره بالقيم الفنية والتشكيليه، فالفن الحديث اثبت إن كل اتجاه له تقنية وكل مدرسة لها طريقها وأساليبها في الإخراج بما يحتويه من قيم جماليه يمكن أن يكون مصدراً هاماً للإبداع والابتكار في مجال الفنون عامة و فن النسيج خاصة لذلك يتميز بتنوع أساليبه الفنية وتعتبر السريالية هي أحد المدارس الفنية المعاصرة التي انتشرت انتشاراً واسعاً في العصر الحديث .

" فالحركة السرياليه هدفها إعادة الخيال إلى مكانه القديم وتعتبر هذه الحركة التي ظهرت في الربع الثاني من القرن العشرين آخر المذاهب الفنية في العصر الحديث، فالحركة السريالية في الفن تهدف إلى الغوص في أعماق اللاشعور عن مصدر ألهام الفنان بعيداً عن الرقابة التي يرفضها العقل"^(٢) .

* أستاذ مساعد النسيج كلية التربية النوعية جامعة المنصورة .

(١) إيهاب بسمازك الصيفي : الأسس الجمالية والإنسانية للتصميم ، مطبعة العمرانية. القاهرة، ١٩٩٨، ص ١١٣ .

(٢) نعمت إسماعيل علام : فنون العرب في العصور الحديثة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص ١٨٤ ، ١٨٨ .

مشكله البحث :

لقد اعتاد المصمم على وضع تصميمات مستوحاه من التراث حتى أعتادت العين على هذه الرموز والأشكال على الرغم من تعددها في الأشكال والمواضيع التي تعالجها ، ولذلك يستوجب البحث في هذا المجال والاستفادة من الاتجاهات الفنية والجمالية في الفن السريالي وخاصة أعمال الفنان (سلفادور دالي) الذي يعتبر مصدرا لم يتطرق إليه الكثيرون فهو يعتبر وحيا لابتكار من التصميمات التي تصلح للمعلقات النسجية لمرسمه المتميزة بالحداثة ، ولذلك تحددت المشكلة البحثية في التساؤل الآتي :

- كيف يمكن الأستلهام من فكر وفلسفه الفنان سلفادور دالي لإثراء سطح المشغولة النسجية واحداث بعض التأثيرات الجمالية ؟

فروض البحث :

- يفترض البحث انه :

- 1- يمكن الاستفاده من عناصر الفن السريالي والإمكانات التشكيلية السريالية (وخاصة لتعظيم الاستفاده من المدارس الفنيه المختلفه فى مجال النسجيات) في عمل تصميمات للمشغولات النسجية اليدوية.
- 2- توجد علاقة بين الأسس البنائية والجمالية لنسيج التابستري والمفردات الجمالية والتشكيلية للوحات الفنان سلفادور دالي تؤدي إلى ابتكار تصميمات جديدة لإنتاج معلقات نسجية مرسمه معاصره .

أهداف البحث :

- 1- الاستفادة من دراسة أسلوب اللحمة غير الممتدة (النسيج المرسم) كمدخل تقنى وجمالي لإثراء المشغولة النسجيه في ضوء فلسفه المدرسه السريالية وخاصة أعمال الفنان سلفادور دالي .
- 2- التعرف على القيم الجمالية لبعض لوحات الفن السريالي وأنواعه وخصائصه الفنيه وبعض فنانيه .
- 3- استخلاص مداخل جديدة لابتكار تصميمات قائمه على فلسفه أعمال الفنان سلفادور دالي .

أهميه البحث :

- 1- تعظيم الاستفادة من أسلوب اللحمت غير الممتده (النسيج المرسم) لإتاحة الفرصة للتجريب المرتبط بالابتكار والحصول على معلقات نسجيه مصممه بأسلوب فني جديد مستمد من فلسفة المدرسة السريالية .
- 2- المساهمة في إيجاد مداخل تجريبية جديدة لفن النسجيات اليدويه من خلال فلسفه الفنان سلفادور دالي كأتجاه فنى نسجى معاصر .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على :
- ١- يتناول البحث بعض لوحات (الفنان سلفادور دالي) ، منفذة بأسلوب اللوحات غير الممتدة (النسيج المرسم) .
- ٢- يقتصر الاداء التطبيقي المرتبط بهذه الدراسة على التجريه الذاتيه بأستخدام نول البرواز لابتكار معلقات نسجيه جديده .

منهج البحث :

- تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .

إجراءات البحث :

أولا :الإطار النظري :

- ١- دراسته تحليليه لمفهوم الفكر السريالي .
 - ٢- دراسته تحليليه لفكر وفلسفة أعمال (الفنان سلفادور دالي) .
 - ٣- دراسته تحليله لأسلوب اللوحات الغير ممتده (النسيج المرسم) واهم التطورات الحديثه فى اسلوب تنفيذها والتي اتبعها النساجين المعاصرين .
 - ٤- دراسته التصميم واسسه الجماليه والانشائيه واهم عناصره .
- ثانيا الإطار التطبيقي :

تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي فى تحقيق خطوات التجربة كالأتى :

- ١- يقوم الباحثين بأجراء تجربة ذاتية تعتمد على المفردات والقيم التشكيليه والجماليه لبعض لوحات الفن السريالي متمثلة في أعمال الفنان سلفادور دالي واستخدامها فى الحصول على تصميمات تصلح للتنفيذ كمعلقات نسجيه مرسمه يدويه تحمل قيمه فنيه وجماليه عاليه .
- ٢- يقتصر الاداء التطبيقي على النسيجيات المرسمه او اللوحات الغير ممتده بأنواعها وتجهيزاتها المختلفه للحصول على تأثيرات مختلفه بأستخدام نول البرواز وغيره من الخامات مختلفه النمر والانواع .
- ٣- وصف وتحليل ما توصل إليه الباحثين من تطبيقات للتحقق من صحة فروض البحث.
- ٤- تقدم النتائج والتوصيات .

أولاً: الإطار النظري :

١- دراسه تحليليه لفهوم الفكر السريالي :

• تمهيد:

تأثرت السريالية بتطور علم التحليل النفسي، وفلسفة المفاهيم الخاصة لرائد علم النفس الحديث (سيجمون فرويد) والتي كان لها بالغ الأثر البالغ في دفع السرياليين نحو عالم اللاشعور والأحلام، وتبني أفكاره الحديثة عن الإبداع الفني والجمال.

وما خلفته الحرب العالميه الاولى من ويلات خلقت ردود فعل حاده في الاتجاه العكسي، حيث اضطر هذا الجيل لسحب الثقة من هذا العالم المادي والعقل الواعي، والذي اثبت فشله في مواجهة قضايا الحياة ، وفضلوا الانسحاب إلي الداخل - داخل النفس - بحثا عن بديل آخر يتحلّى بالحياة والترث والصدق.

وقد اتفق هذا الميل في ذلك الوقت مع أفكار عالم النفس (فرويد) حول إرتياد اللاوعي والاستبطان الداخلي للذات واللجوء إلي عالم الأحلام، فكانت هذه العلامات القوية التي دفعت لظهور السريالية كتيار فني إلى حيز الحياة الثقافية، فالسريالية تبحث عن الذات بعيداً عن كل قيد ، ولهذا جاءت السريالية بعيدة كل البعد عن الواقع وان ارتبطت كل عناصرها المرئية بالواقع.

• معنى كلمة السريالية:

معنى كلمة سريالية وهي كلمة تكتب بالإنجليزية (surrealism) وتتكون من مقطعين - المقطع الأول هو (sur) وهذه الكلمة البادئة معناها (فوق) ، والمقطع الثاني (realism) ويعني (الواقع) أو الواقعية ، وعند إضافة المقطعين معاً يصبح المعنى (ما فوق الواقعية) ، وقد ورد معنى السريالية في قاموس المورد بأنها مذهب فرنسي حديث في الفن والأدب يهدف إلي التعبير عن نشاطات العقل الباطن بعيدا عن عالم الواقع .

• ظهور المذهب السريالي :

ولدت السريالية سنة ١٩٢٤ من بقايا النزعة الدادية ، ولكنها أخذت شكلاً محدوداً وواضحاً في الأدب والفن ، " وقد أكد (بريتون) * في بيان السريالية الأول علي الدعوة إلي إطلاق صراح الخيال وكان الإنسان يعيش في عالم الأحلام، ومحاولة العودة بالإنسان إلي فطرته الأولى ورؤية العالم

* الشاعر (بريتون) Breton الذي يعود له الفضل في إعادة تكوين جماعة الدادا ، وقد كان بريتون محللاً نفسياً حيث درس كثيراً طبيعة العقل البشري .

من خلال الصور الرمزية مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الرموز لا يمكن تفسيرها إلا بمنطق ما فوق الواقع^(١).

فقد أكد المصورون السرياليون قيمة الأحلام وقيمة التداعي اللا شعوري والسريالية تعتمد في أساسها علي اللا شعور ، ويعتمد أنصارها أن مايتداوله الناس من الحقائق الظاهرة لا يتمثل في الواقع أكثر من الخيال .

وهو ما يحاول السرياليون إتاحة ظهوره ، وهو اقرب ما يكون إلي الخيال ، فهم بذلك يستثيرون من جديد ذلك الخيال الجامح الذي كانت تتميز به طفولتنا .

• السمات الهامة للمذهب السريالي في الفن التشكيلي:

- نستعرض أهم هذه السمات :وهي:
- أولاً : لجأ اصحاب المذهب السريالي لاستخدام الرمز للتعبير عن الاشياء كما هو موضح في الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١) لوحة (امرأة ذات

رأس به ورد)عام ١٩٣٥ .

ثانيا : اعتمد الفنان السريالي علي الأساليب البنائية الغريبة للصورة لتحقيق عنصر المفاجأة والغرابة في العمل الفني ، كما بالشكل رقم (٢) للفنانة (ميريت أوبنهام) الفنجان ذات الفراء .

ثالثا : التحرر من سيطرة العقل الواعي والاتجاه للمزوجة بين العناصر المصورة في العمل الفن علي الرغم من تنافر هذه العناصر واختلافها في الشكل والمضمون مثل الشكل رقم (٣) المكواة المنتشقة المسامير .

(١) محسن محمد عطية : اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٩٥ ، ص ١٢٤ .

رابعاً : اتبع الفنانون السرياليين أسلوب التوليف الفني وهو أسلوب أبتدعه التكعيبيون عندما بدأوا بلمس قصاصات الصحف والصور الملونة وأشياء أخرى.

خامساً: تأثر الفنانون السرياليين بالشعراء السرياليين مثل: (اندرية بريتون) André Breton حيث يجمع الأدب والصور اللامنتطقية بعضها مع بعض وكأنه لقاء بالمصادفة وهذه الفكرة نفسها هي أساس الفن التشكيلي .



شكل(٢) فنجان شاي مغطي بالفراء .

سادساً : أراد الفنان السريالي أن يتحرر من قيود الزمان والمكان داخل اللوحة وهو أمر لا يمكن حدوثه في الواقع وقد أراد بذلك تحقيق غايته في التحرر من قيود الواقع الزمني والمكانيه.

سابعاً : ثار الفنانون السرياليين على كل المذاهب الفنية التقليدية.

• أهم الفنانين السرياليين :

تعدد الفنانين السرياليين وأختلفوا كثيراً داخل لوحاتهم ولكنهم اتفقوا جميعاً في البعد عن المعقول والسباحة ضد تيار الواقع والقرب من عالم الأحلام ذلك العالم الساحر بمكنونه والغريب في محتواه وكان من أهم هؤلاء الفنانين : (ماكس أرنست ،خوان ميرو Joan Miro ، سلفادور دالي S. Dali . وغيرهم) وقد تناول البحث الفنان (سلفادور دالي) كواحد من أهم فناني المدرسة السريالية لما أثري به الحركة الفنية والمدرسة السريالية من لوحات باقية حتى عصرنا هذا يشغف به كل محبي الفنون .

١ - سلفادور دالي S. Dali) دراسته تحليلية لفكر وفلسفة أعمال "الفنان سلفادور دالي" :

يعد دالي أشهر فنان سريالي ويعد من أشهر قادة الفن الحديث لمهارته الفنية وأيضاً أعماله من النوع المثير للدهشة الذي تدور حوله دعايات كثيرة وكان يطلق على أسلوبه فوتوغرافيا من صنع

اليد. فأسلوبه يبدأ بصورة من مخيلته ويسمح بأن تستدعي صوراً أخرى ترتبط بها، ولد في مدينة فيجوراس Figueras بالقرب من برشلونة بأسبانيا عام ١٩٠٤ ودرس الفن في مدرسة الفنون الجميلة ببرشلونة ثم في أكاديمية مدريد عام ١٩٢١ إلا أنه عارض الأسلوب الأكاديمي الذي كان شائعاً وذلك لتأثره بالميثافيزيقية التي ابتدعها دي كيريكو.



شكل رقم (٣) [المكواة المنتفضة بالمسامير] .

بدأ دالي يعرض في مدريد وبرشلونة لوحات تعارض الفن القديم ذهب إلى باريس عام ١٩٢٨ وتعرف على بعض زعماء الفن الحديث مثل بيكاسو وميرو وكتاب السريالية وشارك في إخراج فلمين سريالين (الكلب اندالو) ثم (عصر الذهب) عام ١٩٣١ .

أنتج دالي بعض اللوحات التي تعبر عن كراهيته للبساطة وتحمسه للسريالية ونرى ذلك في لوحة زرافة تحترق عام ١٩٣٥ الشكل رقم (٤) ، حيث رسم عنوان اللوحة بحجم صغير على حين نجده قد رسم في مقدمة الصورة امرأة يخرج من صدرها وساقها صناديق فارغة ، وكذلك استمد دالي بعض التغيرات من الرمزية وتحليل الأحلام في أعماله التي قد تبدو غريبة ، ليصبح هو الآخر الغريب الأطوار ، وأصبح معروفاً بملابسه الغير مألوفة وإصراره على أن يفعل عكس ما يفعله الآخرون ومن أجل ذلك أصبح زعيماً لمجموعة من الطلبة " إن أهم شيء في الحياة هو أن تكون عنيد فعندما لا يخرج ما أريد أن أقوله في لوحة فأنتي أدق رأسي في الحائط حتى يسيل الدم"^(١) ، وكان دالي يضع حامل الرسم بجانب سريره لكي تكون الصورة حاضرة أم عينيه بينما هو نائماً وبينما هو مستيقظ.

(1) Surrealist art , Sarane Alexandrian , Thames & Hudson , Ltd , London, 1991 ,p:96.

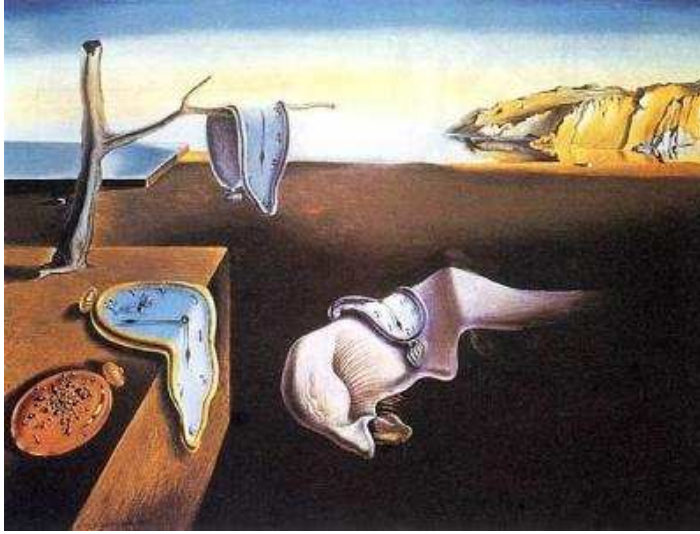


شكل رقم (٤) لوحة (الزرافة تحترق).

وعندئذ نشأ الاتحاد بين دالي وجالا التي تؤكد أن لها تأثير كبير على فنه لأنها استطاعت أن تمنع خيالاته السيئة من أن تكون حالة مرضية فجعلته يكتب الأفكار التي تتداعي له وهذه الأفكار . ويقول دالي " كل رسام جيد يأمل في عمل فني عبقري لا بد أولاً وقبل كل شيء أن يتزوج زوجته" (٢).

وبعد معرضه في باريس عام ١٩٢٩ أراد دالي أن يكون أكثر تقدماً من رفاقه السرياليين أراد أن يكون أسمي من أي شيء أكثر جنونا من المجانين أكثر نبلاً من الأرسقراطيين أكثر أكاديمية من أساتذة الفن ، من هذا فانه قدم أسلوب تصوير الهزيان والعالم الخارجي عامة في لوحة الراقصين أسد و فرس غير مرئيين ١٩٣٠ 1930 lion , horse , Invisible sleeping women , واللوحة مولد الرغبات السائلة ١٩٣٢ 1932 Birth of liquid desire و لوحة استمرار الذاكرة ١٩٣١ The persistence of memory 1931 كما بالشكل رقم (٥) ، حيث الوقت في صورة استمرار الذاكرة موضح علي ساعات لينه، ونهاية القول فإن دالي يعتبر متمرسا ومعاصرا و معاشياً أكثر من أي مصور سريالي آخر .

(2) Dawn Adas :Dali, Thames &Hudson ,New York,1995,179.'



شكل رقم (٥) لوحة (استمرار الذاكرة) .

أولاً: أهمية التصميم:

"قد اعتبر التصميم فى عصرنا الحالى نظام انسانى ، بل احد الاسس الفنيه لحياتنا المعاصرة"^(٣). ويعد التصميم الجيد اساس كل عمل فنى فى العصور ، ومهما احتوى العمل الفنى على مهاره أداثيه كبيرة ، "لايد و أن يجرب كل عناصر واسبب بنائها بالتعامل مع التوافق والتبادل المتاحة فى التعبير عن افكاره وبلغه الاشكال والخطوط والألوان"^(٤).

• مفهوم التصميم النسجي:

النسيج كباقي الفنون التي تحتاج إلى اسكتشات تحضيريه وتصميمات مسبقه قبل التطبيق الفعلى لعملية النسيج وذلك لتحقيق جانبين اساسيين وهما "الوظيفه والجمال" فى المشغوله النسجيه، وهو تصميم يصل لى يتم تطبيقه على المسطح النسجي مراعين الخامه المنفذ بها وأسلوب التنفيذ .

• أهم العوامل المؤثرة في التصميم النسجي:

يتطلب التصميم الجيد كما يتطلب الانتاج المتميز من المصمم ان يتعرف على الخامه أو المادة التى يستعملها فى إنتاجه الفنى معرفة دقيقة عن حدود إمكانياتها وطرق معالجتها، وعلى المصمم أن يبتكر في إطار خاماته محتفظ بصفاتهما فى المنتج، كما يجب ان يكون لدى الفنان المصمم

^(٣) روبرت جيلام سكوت: اساس التصميم، ترجمه عبد الباقي محمد ابراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٠، ص٥.

^(٤) إسماعيل شوقي: الفن والتصميم، مطبعة العمرانية القاهرة، ١٩٩٩م، ص٤٦.

الخبره بأنواع وامكانيات الادوات التي تستخدم لكل خامه يستعملها فى عمله الفنى،وفى هذا البحث يعد الخيط الخامه النسجية الأساسية اللتى تستخدم فى تنفيذ التصميم النسجى .

• التجربة البحثية :

جلب دالي للسريالية خيالا متطرفا لم يعهده من سبقوه من الفنانين من قبل ، ليس فقط في تقنية التصوير الذي طوره بعمله الجاد،ولذلك درس الباحثين أسلوب دالي وتأثروا به وحاولوا تنفيذ بعض لوحاته كمعلقات نسجية محاولين تقديم مدخلا جديد لإثراء الفكر التصميمي النسجى لدي مصممي النسجيات .

• بعض لوحات " دالي " كأمثلة تجريبية للتنفيذ :



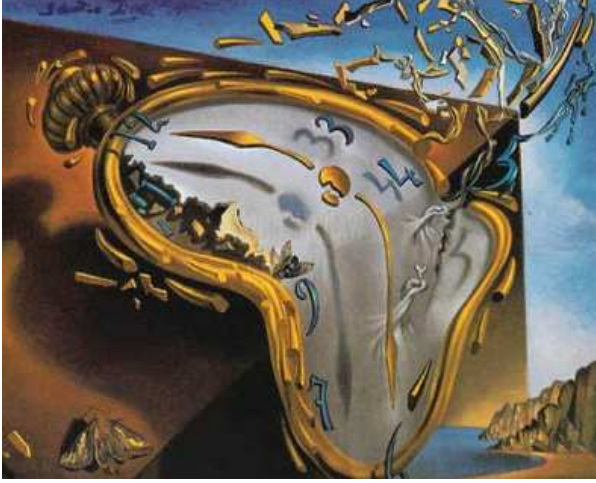
شكل رقم (٦) لوحة (تحلل إصرار الذاكرة).

- العمل الفني الاول:

- الوصف الفني :

- ١- اسم العمل الفني: لوحة (تحلل إصرار الذاكرة).
- ٢- مساحه العمل المنفذ: (٦٢×٥٠ سم)، زيت على قماش.
- ٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :
الأصفر بدرجاته ، الأخضر الفاتح والغامق، ولبني ، وأسود ، بني
- ٤- التوصيف الفني للوحة : في هذه اللوحة كان يقترب دالي من أسلوب اللامعقول في هذه الفترة والمزج ما بين الواقع والخيال. وكما نرى في هذه اللوحة فقد قام بإحالة أجسام الساعات إلى مواد .

مطاطة وهلامية الشكل وأخذ يثنيتها يمينا ويسارا.... وهذه اللوحة قد أستخدم فيها أسلوب انفجار الأشكال المتراسة لتكون شكل أشبه بتباعد أجزاء مبني وكأنه ينسحب لأعلي لعنان السماء ، وقد كرر بعض العناصر التي أستخدمها كالشجر والشكل الهلامي الذي يوحى أحيانا بشكل وجه شخص نائم وأحيانا أخرى بشكل فرس كما في لوحته استمرار الذاكرة شكل رقم (٥) فقد أستخدم معظم الأشكال ولكن بشكل أكثر تفصيلاً من هذه اللوحة .



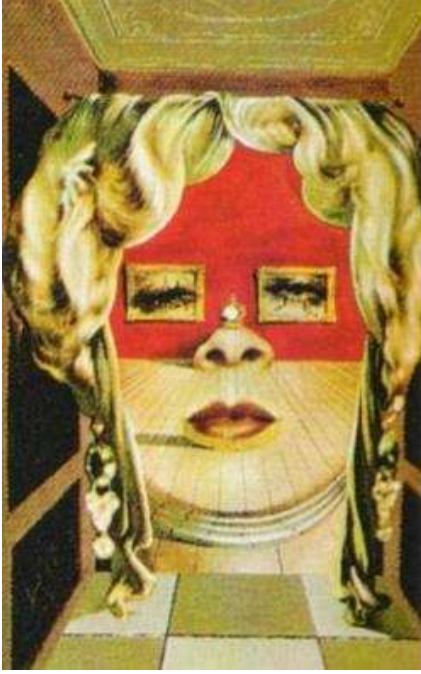
شكل رقم (٧) لوحة (انفجار الزمن).

وقد يشطح الفنان بخياله بعيداً في أعلي اللوحة التي قد يصدم المشاهد عندما يصعد بنظره لأعلي ليجد أن كل ما قد يراه في أسفل اللوحة عبارة عن عمق لمسطح مائي أما أعلي اللوحة تعبر عن السطح وبالرغم من ذلك تلك الصورة المنعكسة علي سطح الماء نجد هذا السطح يرتفع أقصي يسار اللوحة مكوناً مجرد قطعة من القماش مشدودة علي ذلك الجزع الذي يحمل ساعة زمنية مبتلة من ذلك السطح وكأنها ذابت من هذا المسطح الإيهامي ليجذبنا دالي إلى منطقة من الخيال واللامعقول ، ويدعم الصورة السابقة بتلك السمكة السابحة في الماء بجوار الساعة التي تذوب في هذا المسطح . وقد استعان الباحثين في هذا البحث بهذه اللوحة من أعمال دالي لأنها من أكثر اللوحات التي تعبر عن فكر المدرسة السريالية .

- العمل الفني الثاني:

- الوصف الفني :

- ١- اسم العمل الفني: لوحة (انفجار الزمن).
- ٢- مساحه العمل المنفذ: (٥٠×٦٢ سم) بزييت على قماش .



شكل رقم (٨) لوحة (وجه امرأة).

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :

الأصفر بدرجاته ، الأخضر الفاتح والغامق، أزرق غامق وأزرق فاتح ، وأسود ، بني .

٤- **التوصيف الفني للوحة :** لوحة انفجار الزمن يكمل بها دالي علاقته مع الزمن والساعات المذابة التي تكررت في كثير من لوحاته مؤكداً فيها علي عدم قيمة الوقت بالنسبة للأحلام واستدعاء الذاكرة فعندما يتذكر الشخص بعض الأحداث قد تمر كثير من السنوات في لحظة داخل مخيلته دونما وجود قيمة للوقت وهذا ما أكد عليه دالي داخل هذه المجموعة من أعماله ، وفي هذه اللوحة التي نحن بصدها الآن تتطاير العقارب والأرقام مبتعدة بفعل الريح وكأن يجذبها شئ مجهول وجسم الساعة اللين الذي يشعر الرائي وكأنها مصنوعة من المطاط أو أن تلك الساعة قد ذابت بفعل الزمن وهذا ما تؤكد العناصر التي علي جوانب الساعة التي تمثل قطرات الماء الناتجة من انتشار هذه الساعة من الماء الموجود بأسفل اللوحة .

- العمل الفني الثالث: الوصف الفني :

١- اسم العمل الفني: لوحة (لوحة لوجه امرأة) .

٢- مساحه العمل المنفذ: (١٧×٣١ سم) ، ألوان جواش علي ورق جرائد .

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :

الأصفر بدرجاته ، الأخضر الفاتح والغامق، أزرق غامق وأزرق فاتح ، وأسود ، بني .

٤- **التوصيف الفني للوحة :** هذه اللوحة تمثل أتجاه آخر لدالي حيث كان يحول معظم الأشكال لوجوه و خاصتاً وجه أمراءه محاولاً أن تقترب كل هذه الوجوه من وجه زوجته "جالا" ، وقد حول وجه زوجته لغرفة يرغب بأن يدخلها المشاهد ويتجول بداخلها ليجلس علي الأريكة حيناً... ويشاهد اللوحات التي تشعر معها أنك تري أعين أمراءه تنظر لك نظرة حزينة مستجدية لا تستطيع الهروب من أمامها... أو ترغب بأن تتدفق بالمدفئة في ليالي الشتاء حيناً آخر... أو تلك الستارة الموحية بشعر أمراءه شقراء تتعجب عندما تراها وهي تنسدل علي الأرض لترغب بأن تلمس تلك الشعيرات لتتأكد هل هي شعيرات أم شالاً حريري الملمس... كل هذه الإيحاءات نجح دالي بأن يجبر المشاهد بأن يشعر بها ويغوص داخل هذه اللوحات تاركاً كثير من الأحاسيس والمشاعر المختلطة ليخرج المشاهد من عمق اللوحة مخلفاً بداخله نشوة غريبة وكثير من الأحاسيس المتداخلة .



شكل رقم (٩) لوحة (امرأة تقف في الشباك)^(*).

- العمل الفني الرابع:

١- الوصف الفني : ١- اسم العمل الفني: لوحة (امرأة تقف في الشباك).

٢- مساحه العمل المنفذ: (٧٥×١٠٣ سم) ، زيت على قماش .

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :

الأبيض بتنوع درجاته ،الأخضر الفاتح والغامق، أزرق غامق وأزرق فاتح ، بني ، أصفر غامق.

^(*) Robert Descharnes Gilles Neret :Dali, Koln London,1989,P:45.

٤- **التوصيف الفني للوحة :** لوحة (أمراءه تقف في الشباك) أبتعد فيها دالي قليلاً عن السريالية مقترباً أكثر من التصوير الرومانسي مستخدماً ألواناً باردة تأخذ المشاهد معها للشعور بالهدوء والرغبة في الوقوف بجوار هذه الفتاة للنظر في الأفق البعيد ، وقد نجح دالي في استخدام اتجاه الضوء موضعاً به القماش الناعم التي ترتديه الفتاة ، وتلك الوقفة المتربة التي تدل القلق الممتزج بالرغبة في الاسترخاء ، حتى أن الستارة المعلقة أكد من خلال وضعها نفس الشعور عندما أسدل جانب منها بشكل حر ولكن الجانب الآخر رفع جزءاً منه مؤكداً بهذه الحركة نفس الشعور بالقلق والاضطراب .



شكل رقم (١٠) لوحة (لحظة ميلاد رجل) .

- العمل الفني الخامس :

- الوصف الفني : ١- اسم العمل الفني: لوحة (لحظة ميلاد رجل) .

٢- مساحه العمل المنفذ: (٤٥,٥×٥٠ سم) ، زيت على قماش .

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية : الأصفر بدرجاته ، الأخضر الفاتح والغامق ، أزرق غامق وأزرق فاتح ، وأسود ، بني ، أحمر .

٤- **التوصيف الفني للوحة :** هذه اللوحة من ضمن اللوحات التي أتجه بها دالي للمنظور الفلسفي لمعالجة الأشكال ، ومن ضمن الموضوعات التي حاول دالي كثيراً التفكير فيها وتقديم بعض الحلول التصويرية عنها هي فكرة بداية الخلق ، وقد صور هنا بداية الخلق بوجود رجل داخل بيضة كبيرة عملاقة مصوراً بهذه البيضة العالم من خلال صور القارات الموجودة علي جوانب هذه البيضة ، وقد صور نزاع الإنسان الداخلي لمحاولة الخروج ونزفه لهذه الدماء متشبيهاً بفرصة الخروج ممسكاً لجانب البيضة بأحدي يديه ويديه الأخرى تنازع الخروج من باطن تلك البيضة .

أما تلك المراة الواقفة تشير للطفل بخروج أبيه من ذلك النزاع الأبدي أما الطفل فينظر متعجباً علي ذلك المشهد ، وقد صور هذه البيضة وكأنها هبطت من السماء مفرغتها السماء أيها من تلك الشرنقة القماشية الموجودة بأعلى اللوحة .

وقد نجح دالي في استخدام اللون الأصفر محققاً به أتجاه الضوء وفي نفس الوقت يضي



علي اللوحة جو من الشعور بسخونة ذلك الصراع ومدى احتداه .

- العمل الفني السادس:

- الوصف الفني :

١- اسم العمل الفني: لوحة (النوم).

٢- مساحه العمل المنفذ:

(٧٨×٥١ سم) ، زيت على

قماش .

شكل رقم (١١) لوحة (النوم).

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسيجية : الأصفر بدرجاته ، الأخضر الفاتح والغامق، وأسود أزرق

غامق وأزرق فاتح ، بني ، أحمر .

٤- التوصيف الفني للوحة : داخل هذه اللوحة يبين لنا الفنان " سلفادور دالي " مدي تصوره عن فكرة النوم مكماً بذلك بحثه داخل عالم الأحلام واللامعقول وكيف يكون الإنسان مغيب إلى عالم آخر مشيراً بذلك لهذا الوجه الذي يوحي بالهلامية حيناً ويعطي انطباعاً بأنه قطعة قماش حيناً



آخر ، وكيف أن الإنسان يشعر بأن روحه محمله إلى عالم آخر بعيداً عن جسده كما صور لنا ذلك في الأفرع الخشبية التي تحمل هذا الوجه ، وقد حاول الفنان أن يستخدم الألوان الباردة لإضفاء الشعور بالهدوء داخل نفس المشاهد .

شكل رقم (١٢) لوحة (انعكاس الفيلة).



- العمل الفني السابع:

الوصف الفني :

١- اسم العمل الفني: لوحة (انعكاس الفيلة).

٢- مساحه العمل المنفذ: (٧٨×٥١ سم) .

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :

الأصفر بدرجاته ، الأخضر الغامق،

أزرق غامق وأزرق فاتح ، وأسود ، بني .

٤- التوصيف الفني للوحة : هذه اللوحة يسبح "

سلفادور دالي" بخياله مصوراً بداخلها لوحتين

في لوحة واحدة ناسجاً من هذا الخيال صورة

منعكسة للصورة الأولى علي سطح الماء

شكل رقم (١٣) لوحة (الزرافة المحترقة).

للبيجعات مكوناً صورة لفيلة نتيجة هذا الانعكاس لتلك البيجعات متحدة مع جذوع الأشجار بالخلفية مكوناً بها أرجل تلك الفيلة ، ليكون بذلك لوحتين أحدهما حقيقية والأخرى من وحي الخيال ناتجة سابحاً بها داخل فكر الرائي ليوقف متسائلاً مندهشاً علي مدي قدرة هذا الفنان علي التصوير.

- العمل الفني الثامن:

- الوصف الفني :

١- اسم العمل الفني: لوحة (الزرافة المحترقة).

٢- مساحه العمل المنفذ: (٣٥×٢٧ سم) .

٣- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :

الأصفر بدرجاته ، البرتقالي بدرجاته، الأحمر، وأسود ، بني .

٤- التوصيف الفني للوحة : تسمى هذه اللوحة بـ (الزرافة المحترقة) حيث رسم " دالي" اللوحة بين

عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ وهو في المنفى في الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الأهلية الأسبانية التي

امتدت بين الأعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩ . وقد سبق أن قال إن اللوحة هي إحساس أو نذير بالقلق من وقوع

الحرب. وبالتالي فلا بد أن للوحة علاقة بالحرب، (فاللون الغالب هو اللون الأزرق الباهت الذي

يوحى بالكآبة وعدم الوضوح. كأنما يشير إلى المنطقة الرمادية بين الشك واليقين، وبين الحرب والسلام، وبين النهار والليل.

و يلاحظ هنا أن الأرض عبارة عن رمال كأنما صحراء جرداء لا تنبت فيها أية أشكال للحياة، دلالة على العقم الذي أصاب حياة الإنسان، أما المرأة في اللوحة فقد خرجت أدراج من جسمها وصدرها، ويبدو واضحا أنه تم فتح هذه الأدراج، وهذه رموز تشير إلى أسرار تم الكشف عنها ، كما يلاحظ أن الملابس الزرقاء التي تلبسها المرأة شفاقة تبين ما تحتها وخاصة في ساقها حيث تبرز الأدراج^(١).

لهذا نرى أن هناك ذبلاً أو زوائد طرفية نمت وبرزت من ظهر المرأة، مما يعني التحول من الإنسانية إلى الوحشية البدائية. والعكازان التي كان يستخدمها دالي كثيرا في لوحاته أصبحت رموزا تبين ضعف وهشاشة هذا النموذج المعاصر للمجتمع الإنساني وما أصابه من مرض. وكلا المرأتين يبدو عليهما أنهما في وضع الانحناء أثناء الوقوف أو على وشك السقوط لولا العكازات ، والأخرى التي في عمق اللوحة يبدو عليها كأنها واقفة متجمدة بلا حياة تسندها العكازات.

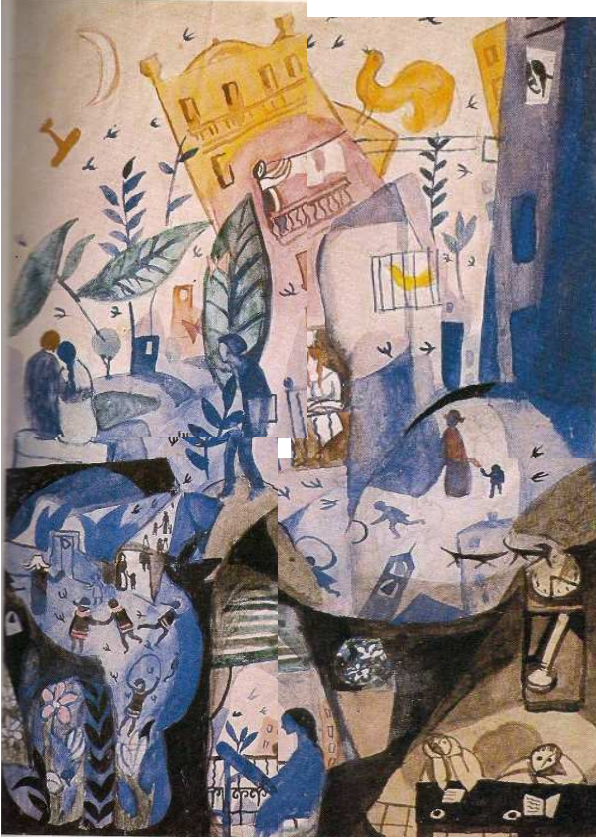
كما يبدو أن الجسد قد ظهر اللحم منه دلالة على فظائع الحرب، وهذا ما يؤكد منظر المرأة التي ترفع قطعة لحم تتدلى كأنما تشير إلى قدرة الإنسان على ارتكاب الفظائع من خلال افتراس لحم الضحايا. كما تشير أيضا إلى الإنسان في أي مكان في العالم وفي أي زمن بشكل عام وقد تجرد من كل ما له علاقة بالمادة. وغياب ملامح الوجه يؤكد ناحيتين: أولهما أن المقصود هو الإنسان بشكل عام بغض النظر عن ملامحه التي قد توحى بخصوصية معينة، وثانيهما إن غياب ملامح الوجه يشير بنفس الأهمية إلى أزمة غياب هوية الإنسان المعاصر، والإحساس باليأس. كما تشير الأشجار التي لم يبق منها سوى الأغصان والساق التي نبتت فوق رأس المرأة في عمق اللوحة إلى عقم الأفكار التي سيطرت على رأس الإنسان وتفكيره وأدت إلى هذا الشقاء. أما الزرافة المحترقة فتدل على ويلات الحروب التي وصل تأثيرها إلى كل مناحي وأشكال الحياة على الأرض وليس البشر فقط. فإذا كانت الزرافة كرمز يدل على الحياة الطبيعية والبدائية والألفة والإنسانية باعتبارها حيوانا غير مفترس، فإن هذه الإنسانية صارت ضحية واكتوت بنار وفضائع الحرب.

- الأعمال النسجية المنفذة: قام الباحثين بتنفيذ وعرض وتوصيف للمعلقات النسجية في تجربتهم وهي كالتالي:

هذا العمل يسمى (الأيام الأولى من الربيع 1922 The First Days of Spring) وهو من أعمال الفنان سلفاور دالي وهو يعبر عن مظاهر الحياة في الربيع من وجهة نظره وهي لوحة بانورامية توضح مختلف أوجه الربيع في عدة أماكن ولذلك قام الباحثين بتقسيم اللوحة إلى أربع مشاهد منفصلة ليقوموا بعملية تنفيذها بتقنية النسيج المرسم حتى يحافظوا على طبيعة كل لوحة

(١) <http://www.inassar.blogspot.com>

وفى النهاية يتم عرض كل لوحة بجوار الأخرى لتكون عملاً متكاملًا مكونة بذلك بنوراما دالي في لوحة الأيام الأولى من الربيع ، وقد تم تنفيذ اللوحات الأربعة بنفس التقنية مع الاختلاف البسيط في الألوان المستخدمة بين كل لوحة وأخرى وسوف يتم تناول كل لوحة والألوان المستخدمة في كلاً منها على حدة كالتالى :



شكل رقم (١٤) الأيام الأولى من
الربيع
Spring 1922



المعلقة رقم (١) :

- الوصف الفني :

- ١- اسم العمل الفني: الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢
- ٢- مساحه العمل المنفذ: (٥٠×٦٢ سم)
- ٣- التصميم رقم (١) .
- ٤- نوع ونمره السداء: خيط قطن صيادي خام.
- ٥- العدة: خيوط السداء فى السم ٦ حدفات، عدد خيوط اللحمه فى السم ٧ حدفات .
- ٦- نوع ونمره اللحمه: صوف بلدي ٢/٣ .
- ٧- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :الأصفر بدرجاته،الأخضر الفاتح والغامق،كحلي ولبني،أسود،بني .
- ٨- النول المستخدم: نول النسيج اليدوي .



التوصيف الفني: التصميم رقم (١) هو تصميم يوضح بداية اليوم منذ الصباح وكيفية طيران الطيور مغردة فرحة بقدوم الربيع ، والديك وصياحه وكيفية استقبال البشر لليوم الأول من الربيع بفتح الشبابيك والأب وهو يأخذ ابنه للتنزه ، والفتاة التي تقف بالشرفة تنتظر قدوم الغائب ، ووريقات النباتات التي أينعت وزادت ارتفاعاً، فقد صور الفنان كل الكائنات وهي تستقبل هذا اليوم

بسلاسة وبساطة ليجمع كل هذه العناصر داخل هذه المساحة الصغيرة بالإضافة إلى استخدامه للألوان الزاهية مستمداً من الطبيعة بعض الألوان ومعبراً عن البعض الآخر بأسلوبه مثل لون الديك معبراً به عن إشراقه الربيع وكأنه شمس تشرق على اللوحة مضيئاً بهجة طفولية على اللوحة .

المعلقة رقم (٢) :

- الوصف الفني:

١- اسم العمل الفني: الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢

٢- مساحه العمل المنفذ: (٥٠×٦٢ سم)

٣- التصميم رقم (٢) .

٤- نوع ونمره السداء: خيوط قطن صيادي خام
(٤/٢/٢٤) إنجليزي .

٥- العدة: خيوط السداء فى السم ٦ حدفات، عدد
خيوط اللحمه فى السم ٧ حدفات .

٦- نوع ونمره اللحمه: صوف بلدي ١/٢، ١/٣ .

٧- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية :درجات
الأصفر، درجات الأخضر، البني واللبنى، الأبيض

٨- النول المستخدم: نول النسيج اليدوى .

التوصيف الفني: تبين هذه اللوحة جزء من استقبال البشر للربيع وكيف الحياة تبدأ أن تدب داخل اللوحة بزيادة نشاط الطيور وحركاتهم البهلوانية وكيفية حركة وريقات الشجر وهي تداعب بعضها البعض لتظل المحبين ليعود الحب لينسج خيوطه عليهم ،

وذلك الرجل في الشرفة أعلى اللوحة وهو يرفع الستار وكأنه يرفع ستار الشتاء عن منزله موحياً للمشاهد بإزالة أثواب اليأس التي خلفها الشتاء وذلك الرجل يسير يحمل أوراقه لينظر للجالسين متمنين وجوده بجوارهم مستقبلاً معهم الربيع ، أما اللون الأصفر الساقط على المنزل يزيح بأشراقته كآبه الشتاء وقد جمع الفنان صورة القمر لإضفاء الرومانسية على اللوحة مقابلة صورة العاشقين في أسفل اللوحة وهو يدل على أتجاه الفنان الرومانسي بجانب كونه سريالي النزعة .



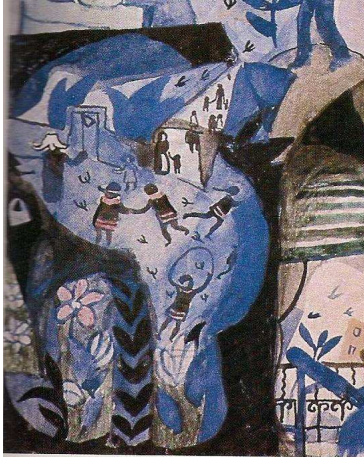
المعلقة رقم (٣) :

- الوصف الفني:

- ١- اسم العمل الفني: الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢
- ٢- مساحه العمل المنفذ: (٥٠×٦٢ سم) .
- ٣- التصميم رقم (٣) .
- ٤- نوع ونمره السداء: خيط قطن صيادى خام (٤/٢/٢٤) إنجليزي .
- ٥- العدة: خيوط السداء فى السم ٦ حدفات، عدد خيوط اللحمه فى السم ٧ حدفات .
- ٦- نوع ونمره اللحمه: صوف بلدي ٣/٢ .
- ٧- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية : درجات الأخضر ،و درجات اللبني والبني ، و الأسود .
- ٨- النول المستخدم: نول النسيج اليدوي .

التوصيف الفني: هذه اللوحة هي الجزء الثالث من اللوحة البانورامية لدالي "الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢" وهذا الجزء من اللوحة يكمل وجهة نظر الفنان عن الربيع كما صورها في بقية الأجزاء الأخرى من احتفال كل الكائنات بقدم هذا الفصل ، فهو يصور مرح الأطفال الصغار ولهوهم ولعبهم داخل الطرقات وال كبار وهم يجلسون على المقاهي منهم السعيد ومنهم من ينعي أحزانه....الخ من صور الحياة المختلفة داخل هذا الفصل ، أما بالنسبة للألوان كانت أقل إشراقاً من النصف العلوي

للوحة ربما لرغبة الفنان في تقسيم ساعات اليوم داخل اللوحة فالنصف الأول كان يشير لبدء النهار حيث ظهور صياح الديك وبدء ظهور الطيور واستقبال الأشخاص بفتح النوافذ حتى النباتات تبدأ في التفتح والإيراق ، أما النصف الثاني من اللوحة كان لفترة الظهيرة ونشاط الكائنات بصفة عامة مثل الشخص الذي يحمل أوراقه متوجهاً لعمله أو عائداً منه والجالسين على قارعة الطريق والأخر الذي يحمل ستار الشرفة ليزيحه كإزاحة الشتاء ، أما النباتات فغادت للظهور مورقتاً بأوراقها يميناً ويساراً، ولكن الجزء الثالث من اللوحة الذي نحن بصدد الآن فهو يمثل فترة بعد الظهيرة فترة الاسترخاء وخروج الناس للمقاهي والمتنزهات منهم من يقرأ ومنهم من يفكر مبتعدين عن صخب الحياة الصباحية لذلك نجح الفنان في استخدام الألوان الدافئة الهادئة.



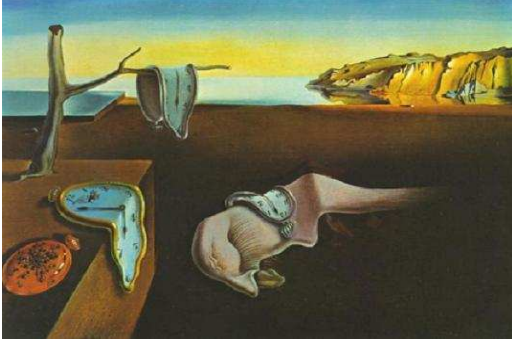
المعلقة رقم (٤):

الوصف الفني:

- ١- اسم العمل الفني: الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢.
- ٢- مساحه العمل المنفذ: (٦٢ × ٥٠ سم) .
- ٣- التصميم رقم (٤) .
- ٤- نوع ونمره السداء: خيط قطن صيادي خام (٤/٢/٢٤) إنجليزي .
- ٥- العدة: خيوط السداء في السم ٦ حدقات، عدد خيوط اللحمة في السم ٧ حدقات .
- ٦- نوع ونمره اللحمة: خيط صوف بلدي ١/٢، ١/٣ .
- ٧- الألوان المستخدمة في المعلقة النسجية: الأزرق الفاتح والغامق، البني، الأخضر بدرجاته، الأسود، البنى .

٨- النول المستخدم: نول النسيج اليدوي.

التوصيف الفني : هذا الجزء هو الربع الأخير من لوحة الأيام الأولى من الربيع ١٩٢٢، وقد صور فيها دالي أقصى درجات هذا الفصل من الجمال الذي يفرضه على كل الكائنات فالأزهار في هذا الجزء من اللوحة تفتحت وأينعت وورقاتها، أما الأطفال فهم يمرحون بتلقائية غير عابئين بشئٍ مطلقين أجسادهم للمرح واللهو بمختلف الأدوات والألعاب ليفرض الفنان على المشاهد رغبة داخلية بالفرح والرغبة بمشاركة هؤلاء الأطفال هذا الفرحة، أن الفنان أراد التلقائية في استعراض عناصر لوحته وكأنه أستدع إحساسه الطفولي الكامن بداخله لتصوير هذه العناصر ولكن الأربع لوحات في مجملها يراعي فيها الفنان قواعد البعد والقرب مكوناً بنوراما تشكيلية عن فصل الربيع .



١- الوصف الفني: ١- اسم العمل الفني: لوحة استمرار الذاكرة The persistence of memory 1931

٢- مساحه العمل المنفذ: (١٠٠×١٢٥ سم) .

٤- نوع ونمره السداء: خيط قطن صيادى خام (٤/٢/٢٤) إنجليزي .

٥- العدة: عدد خيوط السداء في السم ٦ حدفات، عدد خيوط اللحمية في السم ٧ حدفات .

٦- نوع ونمره اللحمية: صوف بلدي ١/٢، ١/٣ .

٧- الألوان المستخدمة: الأصفر بدرجاته ، البني بدرجاته، اللبني ، الأخضر ، البرتقالي .

٨- النول المستخدم: نول النسيج اليدوي.

٨- التوصيف الفني: لوحة استمرار الذاكرة The persistence of memory 1931 هي من أهم لوحات الفنان سلفادور دالي ، لذلك قام الباحثين بتنفيذها حيث يصور فيها الفنان الوقت والساعات

كأنها شئ لئن ليس له قيمة إشارة منه على استدعاء الذاكرة لتفاصيل الحدث فلا يوجد قيمة للوقت وقت استدعاء الحدث له وقد تم التركيز على جزء من اللوحة التي به الساعة المتدللية رغبة من الباحثين في التركيز على رمز الفنان سلفادور دالي لعدم أهمية الوقت وقت استدعاء الذاكرة له فالأحداث تمر دون الإحساس بالوقت ، وقد أستخدم الفنان أغلب الألوان الباردة للإحساس بالهدوء مثل الأزرق الفاتح ودرجات الإضاءة الخافتة من الأصفر والبيني ودرجات اللون البيني في الأرضية .

النتائج:

- 1- أمكن الاستفادة من أعمال المدرسة السريالية بأختيار عدد خمسة أعمال من أعمال فنانها وإعادة تنفيذهم كتصميمات زخرفية لمعلقات نسجية .
- 2- من خلال التجريب على النول اليدوى توصل الباحثين لإمكانية الحصول على اساليب وتقنيات نسجية متعددة.

التوصيات:

- 1- الرجوع الى المدارس الفنية المختلفه كمصدر لتصميمى خصب.
- 2- الاهتمام بالتنفيذ التقنى على الأنوال اليدوية لما تتميز به من أصالة وسهولة فى الحصول على أساليب نسجية متنوعة.

المراجع

• المراجع العربية:

1. إيهاب بسمارك الصيفي : الأسس الجمالية والإنسانية للتصميم ، مطبعة العمرانية، القاهرة، ١٩٩٨ .
2. إسماعيل شوقي: الفن والتصميم، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩م.
3. روبرت جيلام سكوت :اسس التصميم :ترجمه عبد الباقي محمد ابراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٨٠ .
4. محسن محمد عطية : اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٤ .
5. نعمت إسماعيل علام : فنون العرب في العصور الحديثة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ .

• المراجع الاجنبية :

1. Dawn Adas :Dali, Thames &Hudson ,New York,1995.
2. Robert Descharnes Gilles Neret :Dali, Koln London,1989.
3. Surrealist art , Sarane Alexandrian , Thames & Hudson , Ltd , London, 1991.

• مواقع الانترنت :

<http://www.inassar.blogspot.com/>